تجليات الصور في مسابقات الجوديات العالمية دراسة فنية

نورا بخشي (الكاتب المسؤولة)
ماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة طهران - إيران
nnoorbakhshi321@gmail.com
الأستاذ المشارك الدكتور خليل باستان
قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة العلامة الطباطبائي - إيران

Manifestations of artistic Imagery in the international competitions of The Joodiat's poets

Nora Bakhshi (Responsible Writer)
MA in the Department of Arabic Language and Literature at the University of Tehran , Iran
Dr. Khalil Bastan
Assistant Professor at the Department of Arabic Language and Literature at Allama Tabatabai University , Iran

الملخّص :

تعتبر منافسات الجوديات لقصيدة الشعر العمودي في حق أبي الفضل العباس والتي تجري على مدى ست سنواتٍ متزامنة مع ذكرى وفاة السيدة الجليلة أم البنين سلام الله عليها هي لنشر المبادئ الكفيلة بسعادة الإنسان في الحياة الدنيا والآخرة وأداء لبعض هؤلاء الأبطال الذين سقوا شجرة الإسلام بدمائهم الزكية وحملوا مشعل الحرية والكرامة من أجل أن تسود العدالة والقيم الكريمة بين الناس وهي عبارة عن خير مديح إلى خير ممدوح وهو أبو الفضل العباس، ويسعى هذا البحث إلى الوقوف على أنواع الصور الفنية البيانية التي ميزت النصوص الفائزة في مسابقة الجود العالمية التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة. قسمنا البحث الي عدة مواضيع إذ تناولنا في البداية مفهوم الصورة لغويا وذكرنا آراءالقدماء والمحدثين، وأخذنا بتحليل القصائد للوقوف على أنواع الصور البيانية التي أوصلتها للفوز. وكيف قدموا جود العباس (عليه السلام)عبرالوقوف على لغة النصوص الشعرية وبلاغتها، واجتمع في هذا البحث شعراء الجود من بلدان مختلفة وبثقافاتهم المختلفة فصوروا لنا واقعة الطف والعباس(عليه السلام) وجوده وأفعاله بلغة رصينة استعارية وتصاوير مختلفة من التشبيه والمجازوالاستعارة. و قد تناول هذا البحث أنواع الصور البيانية في هذه الأشعار وكيفية توظيفها عند شعراء الجود، وفي النهاية ذكرنا نتائج البحث، و اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي.

الكلمات الرئيسة : الصور الفنية ، واقعة الطف ، العباس(عليه السلام) ، مسابقات الجود .

Abstract:

The Imagery in the poetry is one of the most important aspects of modern literary criticism that has a big part in showing the litercily of the passage .

And the poet's scale to judge that shows the advantages and the disadvantages of the poem from the theme and thoughts .

The Joodiat's poets show the placement of Imam Abas and his existence with Imam Hossien and Karbal's event using the suitable words and different literary cultures .

They use them in a way that can arouse the audience's feelings

One of the most important positive points of this research is the deep imagination and the domination on fluent Arabic of the Jood's poets. This research checks the Asethetic values of this poems in a analysic-descriptive way

Key words : Imam Abas , Jood's poets ,Taf event , imaging , fluency.

1- المقدمة

إن الصور الشعرية من أهم عناصر الأدب العربي وتتطلب عاطفة صادقة يعبر الشاعر من خلالها عن الحقائق الواقعة من دون مبالغة والمضامين الشعرية في علما أن كل صورة هي عبارةعن سعةخيال الأديب وإحساساته ، وهي ترقي العمل عن التعابير الساذجة البسيطة، كما أن كل أثر أدبي هوعبارة عن أسلوب الأديب ومدى ثقافته، فالأديب بكل صورة يصوّرها يجعل المخاطب يشارك في عواطفه والتصوير يساهم في تحسين الهيئة الجمالية للأدب.

إن مصطلح الصورة يدل على معنيين: المعني القديم؛ وهو الذي يقف عند حدود الصور البلاغية في التشبيه والمجاز، والمعني الحديث هو الذي يضم إلى الصورة البلاغية نوعين آخرين هما: الصورة الذهنية، و الصورة باعتبارها رمزاً واسطورة، بحيث نجد مختلف العلوم من الفلسفة وعلم الجمال وعلم النفس وعلوم الأدب قد شاركت في تطوير المفهوم الجديد من الصورة، ووظيفتها إحداث نوع من التفاعل بين المخاطب والشاعر، حيث جاءت في مسابقة الجود العالمية التي اشترك فيها العديد من الشعراء من داخل العراق وخارجه وكل واحد منهم صوّر الجود بما يراه وبتعابير مختلفة، في تلك المسابقة التي أقامتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على مدى ست سنوات وقد تزامنت مع ذكرى وفاة السيدة أم البنين.

إن هذه القصائد هي خير مديح لخير ممدوح وهي وثيقة تاريخية قدّمت لتكون عنوانا للمحبة والولاء لصاحب اللواء قمر بني هاشم، ويختلف في كل عام عنوان القصائد، والمهرجان هذا يمثل جزءا من منظومة ثقافية متكاملة تعنى بالطاقات الفكرية والثقافية، كما ويمثل قوة اللغة التي نفقدها في هذه الأيام.

وإن جميع الأشعار عمودية حديثة و تقوم بتقييمها لجنة تحكيمية مهنية حيادية من أساتذة الجامعات وقد حكموا على أساس الوزن واللغة والوحدة الموضوعية والصورة والرؤية والصياغة والتوليف بين هذه العناصر، فجميع هذه القصائد تحوي جمالية في تقديم جودالعباس(عليه السلام) وقد تم جمع القصائد الفائزة ضمن كتاب تحت عنوان "بحار الجود" في مجلدين.

كما ان الجوديات مسابقة لقصيدة الشعر العمودي في حق أبي الفضل العباس (عليه السلام) الذي أقامتها الأمانه العامة للعتبة العباسية المقدسة من سنة ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥ ميلادية في عصر الازدهار الثقافي والأدبي الذي تشهده عتباتنا المقدسة في ظل الانفتاح العالمي لارتقاء سلّم الرقي والتنمية الثقافية في المجتمع وقد أجريت مسابقة الجود العالمية على مدى ست سنواتٍ متزامنة مع ذكرى وفاة السيدة الجليلة أم البنين سلام الله عليها وهي نشر لتلك المبادئ الكفيلة بسعادة الإنسان في الحياة الدنيا والآخرة وأداء لبعض هؤلاء الأبطال الذين سقوا شجرة الإسلام بدمائهم الزكية وحملوا مشعل الحرية والكرامة من أجل أن تسود العدالة والقيم الكريمة بين الناس وهي عبارة عن خير مديح إلى خير ممدوح وهو أبو الفضل العباس(عليه السلام) الذي قد نشأ على التضحية والفداء من أجل إعلاء كلمة الحق ورفع رسالة الإسلام الهادفة إلى تحرير إرادة الإنسان وبناء مجتمع حضاري يسوده العدالة والمحبة (العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ٢٠١٧: ٦/١) ومن ثم إن موضوع القصائد يشترك في جود الإمام العباس(عليه السلام) وكرمه والنصوص الفائزة تحمل لغة مسبوكة من حيث الوزن والقافية واللغة والوحدة الموضوعية والصورة والرؤية والصياغةوالتوليف بين ذلك واللجنة التحكيمية كانت من كل بقاع الأرض والشعراء أيضاً من بلدان مختلفة من شتى بقاع الأرض من البحرين والعراق ولبنان والقطيف وبثقافات مختلفة وقد تم تأليف كتاب المؤتمر تحت عنوان "بحار الجود" في سنة ٢٠١٧ م.

و كان الهدف الأسمى من هذا المهرجان هو التواصل الروحى والانتماء العقائدي وتوثيق عُرى الولاء اليقيني برموزنا التاريخية الخالدة وبشموس الرسالة الإسلامية الساطعة على جبين الخافقين فالعباس(عليه السلام) هو الذي بجوده صير نهراً صغيراً اسمه العلقمي إلى نهر جنة الخلود الذي يغترف منه كل طالبي الحرية الإنسانية على مدى الزمان ولايختص بمذهب خاص وعلى مدى الزمان مذ لامست يداه الشريفتان ماء هذا النهر ومن هذا الجود تغترف مسابقة الجود للشعر العمودي الفصيح تشرفت قصائد الشعراء بذكر المولى أبي الفضل(عليه السلام) وازدانت اركانها وتناسق وحدة الموضوع فيها باسمه الشريف وما يحمل من مكانة عظيمة والمبالغة في النصيحة وبذل العباس غاية

المجهود والبطل العلقمي من أسمائه وأول من أطلقوا اللقب هذا هم بنو أسد وهكذا تبقى معاني الجود والشموخ تسطر كل قصيدةٍ تصوغها أنامل العاشقين .

وسنتطرق في هذا البحث إلى دراسة الصور الفنية من خلال عناصرها المتعددة في البلاغة القديمة والتي أضافت الجمال في النصوص الشعرية وهي عبارة عن أنواع التشبيه والمجاز والكناية .

ويهدف هذا البحث الى دراسة الصورة الشعرية وكيفية توظيفها عند شعراء القصائد الجوديات التي بها يندب العباس (عليه السلام) من بلدان وثقافات مختلفة وبتصاوير جملية جمعهم الحب والولاء لتصوير العباس (عليه السلام) وجوده وكرمه وسمو شخصيته وما جري في واقعة الطف علي أهل البيت (عليهم السلام) وكيف خاضوا غمار الحرب - أعلى الله ذكرهم ورفع شأنهم. وتأسيسا على ما تقدم فإن البحث أدى إلى طرح عدة أسئلة تظهر بالنحو التالي:

أسئلة البحث

١. ما هي آراء القدماء والمحدثين في تجليات الأشعار الخاصة بالصور الفنية ؟

٢. ما هو شعر الجوديات وما الخصائص التي يمتع بها هذا النوع من الشعر؟

٣. كيف استطاع الشعراء الفائزون في مسابقات الجود العالمية توظيف الصور الفنية ؟

فرضيات البحث

بإمكاننا عبر أدوات المنهج الوصفيِّ وكذلك في ضوء البحث المكتبي والاجتماعي، إيصال صورة موجزة عن أهم آراء القدماء والمحدثين في تجليات الشعر الخاصة بالصور الفنية، وكَيف يطرح هؤلاء الآراء في إِطار تجليات الشعر الخاصة بالصور الفنية.

الجوديات مسابقة لقصيدة الشعر العمودي في حق أبي الفضل العباس (عليه السلام) حيث أقامتها الأمانه العامة للعتبة العباسية المقدسة من سنة ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥ ميلادية .

تمكن الشعراء من توظيف مواضيع مختلفة في القصائد في جود الإمام العباس(عليه السلام) وكرمه وتتسم بأنها تحمل لغة مسبوكة من حيث الوزن والقافية واللغة والوحدة الموضوعية والصورة والرؤية والصياغة والتوليف بين ذلك الصور الفنية البيانية التي ميزت النصوص الفائزة في مسابقة الجود العالمية التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة

ويكمن التنويه إلى أنه من أهم الدراسات التي كتبت في هذا المجال، تتمثل فيما يلي:

١. الجود و الكف العباس(عليه السلام) في الشعر البحريني المعاصر، أ،م.د علي مجيد البديري.
٢. القرآنية في مراثي العباس بن على(عليه السلام) دراسة تحليلية لفاعلية النص القرآني في مراثي العباس، م.م. مصطفى طارق عبدالأمير الشبلي، العتبة العباسية المقدسة، وحدة التأليف و الدراسات .
٣. ثقافة التنافس و فاعلية التنمية الأبداعية مسابقة الجود انموذجا/أ.م.د علاء جبر الموسوي .
٤. كمون الفرادة مقاربة تحليلية للنصوص الفائزة في مسابقة الجودالعالمية الأولى/أ.م.د.فاطمة كريم البحراني.
٥. غياب الشائع من ألفاظ الرثاء في قصائد مهرجان الجود العالمي /أ.م.د .أحمد صبيح الكعبي .

٢- **مفهوم الصورة**: تستعمل الصورة الأدبية في النقد المعاصر في أكثر آثار الكتاب والشعراء وهي عبارة عن أفكار وخيالات الأديب الذي يصورها بواسطة العناصر الأدبية على الورقة، جاء في لسان العرب في معنى الصورة: (في أسماء الله تعالى: المصور وهو الذي صوّر جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها، وقال أبن أثير: تردد الصورة في كلام العرب على ظاهرها، و على معنى حقيقة الشيء وهيئة،و على معنى صفة) (ابن منظور، ١٣٨٩، ٤٩٢-٤٩١)و جاء في مفردات القرآن: (قوله تعالى: و إن الله خلق آدم على صورته، فالصورة أراد بها ما خص الإنسان بها من الهيئة المدركة بالبصر والبصيرة وبها فضله على كثير من خلقه)(الراغب الأصفهاني، ٥٠٢ه : ٢٩٠-٢٨٩) وجاء في الكتب: (الصورة تشكيل لغوي، يكونها خيال الفنان من معطيات متعددة، يقف العالم المحسوس في مقدمتها)(البطل، ١٩٨١، ٣٠) (أو -هي- بايجاز مجموعة العلاقات اللغوية والبيانية والايحائية القائمة بين اللفظ والمعنى، أو الشكل والمضمون) (علي الصغير،١٩٨١ ، ٣٧)

١-٢- الصورة عند القدماء والمحدثين

نرى أن ابا عثمان الجاحظ أول من أشار الى التصوير في كتابه وكان يعتقد بأن الأديب يجب أن يستخدم العبارات البليغة وهي الذي تساعده على خلق التصاوير الخالدة وهذه هي دلالة على علمية الأديب (المعاني مطروحةٌ في الطريق يعرفها الأعجميُّ والعربيُّ، والبدويُّ والقرويَ، المدنيّ .وإنما الشأن في إقامةِ الوزن، و تخيُّر اللفظ، وسهولة المخرج، و في صحَّة الطّبع وجَودَة السَّبك، فإنما الشعر صناعةٌ، و ضَرْبٌ من النَّسج، وجنسٌ من التَّصوير)(الجاحظ، ٢٥٥-١٥٠ه: ١٣٢-١٣١) وكأنه أراد بالتصوير هنا العملية الذهنية التي تصنع الشعر (علي الصغير، ١٩٨١ : ٢٥)يبين لنا الجاحظ أن الصورة تتمثل بالشكل و الهيئة حيث يتم صناعتها عبر العملية الذهنية في الشعر.

ذهب الجرجاني الى أنه لا يفضل وجود اللفظ و المعنى لخلق التصور يقول: (تمثيل وقياس لما نعلمه بعقُولنا على الذي نراه بأبصارنا، فلمّا رأينا البَيْنُونة بين آحاد الأجناس تكون من جهة الصُّورة، فكان تبيُّن إنسانٍ من إنسان وفرس من فرس،بخصُوصيّة تكون في صُورة هذا لا تكون في صورة ذاك،و كذلك كان الأمْر في المصنوعات،فكان تَبَيُّنُ خاتَمٍ من خاتَمٍ وسِوَارٍ من سِوَارٍ بذلك، ثم وجدنا بين المعنَى في أحد البيتين وبيْنَه في الآخربَيْنُونةً في عقولنا وفَرْقاً،عَبَّرنا عن ذلك الفرق وتلك البَيْنُونة بأن قلنا للمعنى :(للمعنى في هذا صُورةٌ غير صورته في ذلك).و ليس العبارةُ عن ذلك بالصورة شيئاً نحنُ ابتدأناه فيُنْكرَهُ مُنْكِر،بل هو مستعمل مشهور في كلام العلماء، ويكفيك قول الجاحظ(: وإنما الشعر صِيَاغةٌ وضربٌ من التَّصوير)(جرجاني، ١٩٩٢ ، ٥٠٨) وهو أول ما أعطى للصورة دلالة اصطلاحية وهي عنده عبارة عن المميزات المفرقة له عن غيره (علي الصغير، ١٩٨١ : ٢٩_٢٨)

فيما كان يعتقد قدامة بن جعفر: (بأن المعانى كلها معرضة للشاعر، و له يتكلم منها في ما أحب وآثر، إذ كانت المعاني للشعر بمزلة المادة الموضوعة، و الشعر فيها كالصورة، كما يوجد في كل صناعة، من أنه لا بد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصور منها، مثل الخشب للنجارة، والفضة للصياغة وعلى الشاعر إذا شرع في أي معنى -كان- من الرفعة والضعة، والرث والنزاهة، والبذخ والقناعة، والمدح وغير ذلك من المعاني

الحميدة والذميمة، أن يتوخى البلوغ من التجويد في ذلك إلى غاية المطلوبة.(بن جعفر، ٩٤٨٥: ٦٦-٦٥) أعتبرها الهيكل والشكل ما في مقابل المادة والمضمون ويرى كأنها الإطار الخارجي للشعر(على الصغير، ١٩٨١: ٢٥)

فيما مضى باعتقاده حازم القرطاجنى قائلا:(المعاني مشتركة في اذهان الناس جميعا فان حصلت الصورة تابق الواقع ،فان أدرك الناس تلك الصورة من الأديب فالمعنى يتغير بشكل آخر.)(القرطاجني، ١٢٨٥ : ١٩-١٨،بتصرف) نفهم من كلامه أن التصوير موجود في ذهن الأديب والألفاظ هي الشكل في التصوير انحصرت الصورة لدى الباحثين القدماء في التصوير البلاغي، من مجاز واستعارة وتشبيه وكناية، فقد قصروها على هذه الألوان، وأغفلوا أمورا غاية في الأهمية، كالتصوير بالحقيقة، حيث يمكن أن يخلو التعبير من المجاز ويكون في الوقت ذاته مشرقا بالصور الفنية الرائعة.(البطل،١٩٨١: ٢٥)

نصل بدراسة آراء المتقدمين إلي أنه كان يعتقد أغلبهم بفصل اللفظ عن المعنى وبفضل النصوص التي استعملت فيها التصاوير والصنائع الأدبية واللفظية بصورة أحسن إلا الجرجاني الذي كان يعتقد باتحاد المعنى والمفهوم ويعتبر التصوير الأفضل هو الذي فيه أفضل الألفاظ ولايفضل أحداهما على الآخر و((هو أول من أعطى للصورة دلالة إصطلاحية ولم ينهض النقاد القدامى بمفهوم الصورة إلى المجال الإصطلاحي الدقيق ولم يخرجوا بها عن مدلولها اللغوي وكان للجرجاني في صقل وتذهيب الصورة أثر كبير في نظريات النقاد المحدثين من العرب والغربيين والمستشرقين)(علي الصغير، ١٩٨١ : ٣٥).

٢-٢- الصور الفنية في النقد الحديث

ليست الصورة شيئاً جديداً، فإن الشعر قائم على الصورة منذ أن وجد حتى اليوم،ولكن استخدام الصورة يختلف بين شاعر وآخر، كما أن الشعر الحديث يختلف عن الشعر القديم في طريقة استخدامه للصور .(عباس ، ١٩٥٥ : ٢٢٠)و في ظل الغموض وعدم الدقة عانت الصورة الشعرية اضطراباً في التحديد الدقيق حتى بدت تعاريفها غير متناهية وصار مفهومها غامضاً ويعود هذا الغموض إلي دلالات مختلفة وترابطات متشابكة وطبيعة مرنة تأبى التحديد الواحد للمنظر أو التجريدي

(صالح،١٩٤٤: ١٩) ومع مرور الزمان نجد طرقا جديدة في خلق التصاوير والصورة في النقد الحديث ليس محدوداً بالبلاغة القديمة بل يشمل الرمز والأسطورة والألوان وهواة النقد الحديث يعتبرون التصوير بمنزلة الجوهر الأساسي وعمل التأثير في الشعر.

١-٢-٢- أهم آراء المحدثين عن الصور الفنية

ويعتقد محمد غنيمي هلال بأن: (فالقصيدة الشعرية كالجسم الحي، يقوم كل قسم منها جهاز من أجهزته . والقصيدة بنية حية، وليست قطعاً متناثرة يجمعها إطار واحد، و كذلك ينبغي للشاعر أن يميز بين جوانب موضوع القصيدة ومايستلزمه كل جانب من الخيال والتفكير) .(غنيمي هلال، د.تا : ٣٨٢-٣٨١) إذن نرى أنه يرى الصورة جزءا من القصيدة الشعرية إلى جانب الخيال والفكر، والخيال هو الذي يعطي العمل الفني حياةً ويجعله ككائن حي.

فيما ذهب عبد القادر القط بأن : (الصورة في الشعر هي ((الشكل الفني))الذي تتخذه الألفاظ والعبارات بعد أن ينظمها الشاعر في سياق بياني خاص ليعبر عن جانب من جوانب التجربة الشعرية الكاملة في القصيدة، مستخدماً طاقات اللغة وإمكاناتها في الدلالة والتركيب والإيقاع والحقيقة والمجاز والترادف والتّضاد، و المقابلة والتجانس وغيرها من الوسائل التعبير الفني .و الألفاظ والعبارات هما مادة الشاعر الأولى التي يصوغ منها ذلك الشكل الفني، أو يرسم بها الصورة الشعرية)نرى أنه يجعل الألفاظ المادة الأولى ويجعل الشاعر كالرسام في إستخدام هذه الألفاظ (القط، ١٩٨٨ : ٣٩١)

كما مضى مصطفى ناصف بالقول بأنه: (تستعمل كلمة الصورة -عادة- للدلالة على كل ما له صلة بالتعبير الحسي، وتطلق، أحيانا، مرادفة للاستعمال الاستعاري للكلمات)(ناصف، د.تا : ٣)فالشق الأول من كلامه يُعنىَ بإيحاء الصورة، والثاني يُعنىَ بشكلها الخارجي في الدلالات المجازية(علي الصغير، ١٩٨١: ٣٤) ويجعلها(ثراء الفكر وتعقد التجربة وهي وسيلة لتعبر عن الحالات الغامضة التي لايستطيع بلوغها مباشرة أو لأجل أن تنقل الدلالة الحقة لما يجده الشاعر وهي كثيرا ما تشارك متتابعة في تنمية العمل الفني تنمية داخلية (ناصف،د.تا : ٢١٧-٢١٦).

ويرى أحمد الشايب، أن (الصورة هي وسيلة لنقل عواطف الأديب والمادة الفكرية هي الخيال والفكر والصورة عبارة عن الخيال والتعبير وتختلف الصورة

بإختلاف عواطف الأديب وعند أختلاف الشعور يختلف التصوير وأيضا وسيلة لنقل تجارب الأديب وثقافته والصورة منهج والطريقة أسلوب وأسلوب كل أديب يختلف عن الآخر والأثر الأدبي عبارة عن نص تعبيري يعبر ما بداخل الفنان من فكر وإحساس)(شايب، ١٩٤٤ : ٢٥٩-٢٤٢) يعد الصورة عبارة عن الحالة الخارجية للحالة الداخلية (علي الصغير، ١٩٨١: ٣١)

فيما أشار عز الدين إسماعيل: (الشعر هو الصورة التعبيرية الأدبية الأولى التي ظهرت في حياة الإنسان منذ العصور الأولى وهو يصور انفعالات البشر وأفكاره وعلى مرور الزمان يتغير فهم البشر للشعر ويحدث التفسد في حالة انفصال الصورة والمحتوى عن الشعر والألفاظ هي التي في ارتباطها تنقل إلينا مجموعة من الصور والشعور والفكرة والصورة الشعرية القديمة أغلب ما نشاهد فيها أنها حسية شكلية والشاعر فيها كالرسام الذي يستخدم الطبيعة كالأدوات له، و الصورة في الشعر الحديث عبارة عن مشهد متشكل من أجزاء صغيرة) (إسماعيل، ٢٠١٣ : ٨١-٧٥)

فغدت الصورة - بهذا المفهوم الجديد - جزءا أساسيا من الإبداع، فيها تقوم شخصية النص الأدبي، وتتميز عن غيرها من النصوص بما تحمله من أحاسيس وانفعالات (صغير،١٩٩٢: ٣٧)، وصارت تعبّر عن الفكرة بطريقة. تزخر بالعاطفة والتجربة والانفعال، لا مجرد تصوير عادي ميت(خفاجي،١٩٧٥: ٤٦).

إذن فالصورة عند المتقدمين عبارة عن أداة فنية لنقل تجربة الشاعر وهي وليدة الخيال وعميقة في النفس الشاعر وقد تكون حقيقية الاستعمال تارة ويعتمد على الإيحاء فيها بدلا من الوصفية (خفاجي، ١٩٩٥ : ٦٠) وهي عبارة عن مزيج بين البلاغة القديمة والحديثة.

٣- الصور الفنية في التشابيه نظرياً

تدور معظم تعريفات التشبيه على العلاقة بين الطرفين في بعض الوجوه، فهو وصف الشيء بما قاربه وشاكله، من جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته فهو عبارة، من علاقة مقارنة تجمع بين طرفين، لاتحادهما أو اشتراكهما في صفة أو حالة أو أكثر (عصفور،١٩٧٤: ١٢٧). ويقول ابن الأثير: وجدت العلماء قد فرقوا بين التشبيه والتمثيل وجعلوا كل واحد منهما له باب وهما شيء واحد لا فرق بينهما في أصل

الوضع، يقال: شبهت الشيء بهذا الشيء، كما يقال مثلته به.(ابن الأثير: د.تا : ٩٣) وفائدته اثبات الخيال في النفس بصورة المشبه به (الجرجاني، ٢٠٠١ : ٩٩)

أركان التشبيه أربعة أجزاء، هي: المشبه والمشبه به ويطلق عليهما طرفا التشبيه وأداة التشبيه: الدالة عليه؛ (كالكاف وكأن ونحوهما) ووجه الشبه وهو المشترك الجامع بين المشبه والمشبه به التشبيه باعتبار الأدوات: يقسم البلاغيون التشبيه باعتبار الأداة إلى مرسل ومؤكد.

١. التشبيه المرسل : هو ما ذكرت فيه أداة التشبيه

٢. المؤكد : ما حذفت منه أداة التشبيه

ويقسم البلاغيون التشبيه باعتبار وجه الشبه: هو المعنى المشترك بين طرفي التشبيه، ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه وينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تشبيه مجمل وتشبيه مفصل.

التشبيه المجمل: هو الذي لم يذكر فيه وجهه الشبه (أنت كالبحر)

التشبيه المفصل: هو ما يذكر فيه وجه الشبه (أنت كالبحر في السماحة والجود)

التشبيه التام: الذي استوفى اركان التشبيه الأربعة: نحو (الرجل كالأسد في الشجاعة)

٣-١- الصور الفنية في التشابيه تطبيقياً

٣-١-١- التشبيه المرسل المفصل

من أهم النماذج التي ظهرت خلال قصائد الجود في مسابقات الجوديات الدولية يمكن الإشارة إلى التشبيه المرسل المفصل ومثال ذلك يظهر في ما يلي: (و هو عبارة عن ذكر الأداة و حذف وجه الشبه)

ويبتكـــرُ الأشيـــاءَ ثـــم يعـــافها لتنمو وكالأسماءِ يبقي ابتكاره

(بحارالجود/ن/٢/٦٦)

يشبه صورة أوصاف وأسماء العباس مثل الأسماء عندما تبتكر بجامع الجمالية عند الابتكار وهي في نفس الحال خلاف الأسماء التي تموت وتتجدد على مرالزمان صفات العباس بقيت خالدة؛ أي أن أوصاف وأسماء العباس لا تموت لتتجدد إنما هي خالدة أبداً.تشبيه مرسل مفصل .

كـم ذا وقفـت مـع الفـرات كدمعـة حتـى اسـتفاق بجهشـتي نيلـوفر

(م/ن/١١٦)

تشبيه مرسل مفصل، شبه الشاعر صورة وقوفه على الفرات بدمعة بجامع أن كلما وقف على الفرات أجهشه البكاء كأنه بدموعه ملا الفرات ماء الفرات لم يجف والدموع على مصاب العباس(عليه السلام) لم تجف (شبه حزنه ودموعه على مصيبة الإمام بالعلاج الشافي للنفس اذا أثمر زهرة النيلوفر المعروفة بجمالها وخواصها العلاجية مثلما أثمر نهر الفرات الذي شهد مصيبة الإمام هذه النبتة).

٣-١-٢- التشبيه البليغ:

هو ماذكر فيه طرفا التشبيه المشبه والمشبه به فقط وحذف منه الوجه والأداة وسبب تسميته بذلك أن حذف الوجه والأداة يوهم اتحاد الطرفين وعدم تفاضلهما، فيعلو المشبه إلى مستوى المشبه به، وهذه هي المبالغة في قوة التشبيه. (شعيب،٢٠٠٨: ٣٦).

وصـاحوا أتـى العبـاس والمـوت ظلـه فمـن يعتلـي للظـل حتـى يظللـه

(بحارالجود/٢/٧٩)

تشبيه بليغ، أصبح صورة الموت كظل العباس(عليه السلام) بجامع الملازمة أي الموت يلازم العباس؛ الظل عادة هو الجانب المظلم الذي يحجب الضوء والنور فوجه الشبه هو الظلام فظل العباس صار مظلما مثل الموت ليس فيه فائدة.

الجـود سـاقية وكفـك أنهـر وعلـى الضـفاف العاشـقون تشـجروا

الثالثة (م/ن/١١٦)

تشبيه بليغ، شبه صورة الجود بالساقية والكف بالانهر بجامع العطاء ولكن الكف أكثر عطاء من الجود نفسه فإذا كان عطاء الجود ساقية فان عطاء كف العباس انهر أي هو أكثر جوداً من الجود نفسه لذا فان عاشقه كُثر حتى أنه شبهم بالأشجار التي تتكاثر عند ضفاف الأنهار لترتوي من ماء النهر فتنمو وتنتعش وتخضر شبه العاشقين بالشجر بجامع الخضرة .

٣-١-٣- التشبيه المؤكد المجمل

ومضـيت تـزجيني رؤاك سـحابة في الرعـد خطـوي والـبروق تـذكر

(م/ن/١١٧)

شبه الشاعرصورة رؤى العباس(عليه السلام) بالسحابة بجامع الدفع برفق على رغم الرعد والبرق الموجود (اعتقد ان الشاعر أراد هنا أن يقول إن يقيني برؤاك وإيماني بك كان سبيلي وهداية خطواتي وسط الفوضى والضياع فالسحابة معروفة بخفة حركتها وضياع خطواتها وهي وسط الرعود والبرق تائهة ولكن إيمانها بيقين الإمام كان الهادي لها والثبات لخطواتها).

٤-١-٣- التشبيه الموكد المفصل

الآن قــد كــبرت دمــوعي زهــرة لقطافهـــا يتحشـــد الطلقـــاء

(م/ن/٨٣)

تشبيه موكد مفصل، شبه الشاعر صورة دموعه بالزهرة بجامع القطف والجمال ان دموعه على مصيرال البيت ظلت تكبرعلى مرالزمان مثل الزهرة التي ارتوت وكبرت فهي دموع محبة ولكنها تعبرعن الحزن من ألم المصير لهذا يحاول الأحرار/الطلقاء قطفاها ومنعها وتبديلها دموع فرح من خلال اخذ الثأر .

رؤاك هدهـــدة تعلـــق لحظهـــا بالمـــاوراء وفـــوق مـــا نتصـــور

(م/ن/١١٦)

تشبيه موكد مفصل، (الهدهد من أكثر الحيوانات وفاء وقوة حدس في استشعار العدو ومواطن المياه والاكل وحبا للمساعدة والنظافة فهو علامة من علامات نقاء البيئة لهذا كله ورد ذكره في القرآن واختاره النبي سليمان مرسالاً) فالشاعر يشبه صورة ذكرى رؤيا العباس بالهدهد الذي تعلق انظاره على ما وراء الطبيعة لقوة حدسه اي هو يمتلك رؤيا تفوق رؤيا البشرالعاديين مثل طائر الهدهد اي الجامع هنا عمق النظرة وقوة الحدس

١-٣-٥- المرسل المجمل

يبـــــث انبعاثاتـــــه كـــــالفراش نـــور علـــى النـــور فيـــه احتشـــد

(م/ن/٢٢١)

شبه صورة ما يصدر عن العباس وأفعاله بالفراش ووجه الشبه انتشار النور في كل مكان (الفراش يحتشد عند الضوء أي أن أفعاله وسيرته استقطبت محبة الناس كما يستقطب الضوء الفراش فيحتشد عنده) تشبيه مرسل مجمل.

٦-١-٣- التشبيه التمثيلي

هوماكان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من أمورمتعددة(أمرين أو أمورمن قبل العقل بضرب من التأول) (شعيب، ٢٠٠٨: ٣٩)، أو هو تشبيه صورة بصورة أخرى مماثلة(الشيخ، د.تا: ٦٢).

وتضـــاعف حـــب الـــيقين ســـنابلا في كـــل ســـنبلة مريـــد يســـفر

(بحارالجود/٢/١١٦)

اليقين يعني العباس(عليه السلام) فهو عنوان الحقيقة فشبه صورة زيادة حب اليقين المقترن بوجود العباس ع بالسنابل المتكاثرة دلالة عن الزيادة والتضاعف حتى صار حب الحقيقة في كل شيء مثل السنبلة التي تبدأ صغيرة ثم تتضاعف حباتها بالسنابل وفي كل سنبلة مريد للحقيقة على منهاج وطريقة العباس(المريد هي درجة من درجات الصوفية طريقة معينة في التربية) الشبه هنا الشئ الحقيقي الذي يتضاعف بكثرة وفق منهج معين، تشبيه تمثيلي .

مـازال نـزف القربـة الجرحـى علـى شـــفة العطاشـــى أغنيـــات تزهـــر

(م/ن/١١٧)

تشبيه تمثيلي، شبه الشاعر صورة نزف القربة الجرحى الذي خرج ماؤها بسبب الثقب الذي أحدث فيها بصورة شفة العطاشى التي تتمنى الشراب وتغني لكي تزهر وترتوي بما أن الغناء يثير راحة في النفس وجه الشبه هنا شئ محتاج لكن في نفس الوقت يتمنى الارتواء (شبه الشاعر صورة القربة المثقوبة والماء المتساقط منها بصورة الجرح النازف على شفاه العطشان الذي لا يستطيع الارتواء فهو جرح لا يلتئم ظل ينزف أغنيات مزهرات اي اصبح جرحا خالدا الى اليوم ولم يلتئم أو يرتوي) .

٤- الصور الفنية في المجاز

المجاز: فهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إراد ة المعنى الحقيقي ويحصل المجاز حين لا يتم استعمال الألفاظ على أسلوب الحقيقة، و أصل اللغة وصف بأنه مجاز على معنى أنهم جازوا به موضعه الأصلي أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولاً(الجرجاني، ٢٠٠١: ٣٤٢).نجد أن الشعراء في الجوديات أعتمدوا على اللغة المجازية في الاستعمال الحقيقي للاشياء

يقسم علماء البلاغة المجاز قسمين :

١. المجاز العقلي
٢. المجاز اللغوي

وهو نوعان ايضاً :

ألف : الأستعارة

باء : المجاز المرسل

٤-١- الصور الفنية في المجاز العقلي الوارد في الجوديات تطبيقيا

ويكون في الإسناد أي في إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له ويسمّي المجاز الحكمي، والإسناد المجازي، ولا يكون إلا في التركيب.و للمجاز العقلي علاقات هي: السببية، أو الزمانية، أو المكانية، أو المصدرية أو المفعولية أو الفاعلية و...(الشيخ،د.تا:٨٧).

و يشهد يوم الطف هول ظهوره فوقع اسمه أبقى الجموع مسمّره

(بحار الجود، ٢/٢١٠)

هنا المشهد المجازي يوجد في عبارة يشهد يوم الطف: مجاز عقلي علاقته الزمانيه الناس الذي في الطف تشهد

هذي ربي المجد ماذا يكتب القلم وريشة السيف تحكي والفخار فم

(م/ن/٨٨)

هنا صور القلم في حالة أن القلم لا يكتب شيئا مجاز عقلي علاقته المفعولية بما أن القلم يكتب به ليس هو الذي يكتب وريشة السيف لا تحكي استعاره مكنية جعلها كلكائن الحي.

٤-١-١- المجاز المرسل:

هو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي، لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. وسمِّي مرسلاً لأنه لم يقيد بعلاقة المشابهة، أو لأن له علاقات شتىّ منها: السببية (الشيخ، د.تا: ٨٩)، المسببية، الجزئية، الكلية، اعتبار ما كان، اعتبار ما يكون، المحلية، الحالية،...

فأنظر لجودك لو جف الفرات مشى وسيلة بين عطف الله والنهر

(بحارالجود/٢/٧٤)

صورة مشى الجود: مجاز مرسل علاقته الجزئيه الجود جزء من العباس والعباس هو الذي يمشي

لا يزال يربو في دماء توجع أسفا على تلك الدما متوجعه

(م/ن/٨١)

صورة الدم المتوجع لكن الدماء جزء من الإنسان والذي يتوجع هو الأنسان: مجاز مرسل علاقته الجزئية

٥- الصور الفنية في الاستعارة:

ضربٌ من المجاز اللغوي، وهي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشابهة دائماً بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي تطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به في المشبه، فيسمى المشبه به مستعاراً له، واللفظ مستعاراً يقسم البلاغيون الاستعارة باعتبار الطرفين الى نوعين هما التصريحية والمكنية .وحد الاستعارة نقل المعنى من لفظ الى لفظ،لمشاركة بينهما (ابن أثير: د.تا : ٦٧) رسم الشعراء الصورة الذهنية بواسطة الإستعارة

٥-١- الاستعارة التصريحية:

وهي ما صرَّح فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها المشبه به للمشبه. نحو رأينا اسد في ساحة المعركة فقد أستعار لفظ الأسد للإنسان الشجاع .

حزنا قد ابيضت وصارت غيمة مذ شاهدت يا بدر ليلا جزرك

(بحارالجود/٢/١٨٣)

صورة بدر: استعاره تصريحية استعار البدر للعباس (عليه السلام) بجامع الجمال والرفعة

فاســقطوا قمــرا مــن بجــه فســمت مــن قــبره مــثلا تحكــي بهــا الأمــم

(م/ن/٨٩)

هنا نشاهد في عبارة القمر وقمرا استعاره تصريحيه استعار القمر للعباس بجامع الجمال العباس (عليه السلام) قمر بني هاشم

٥-٢- الاستعارة المكنية:

هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه ورمز له بشيءٍ من لوازمه نحو ضحك المشيب فقد استعار للمشيب الضحك الذي هو من لوازم الإنسان (الشيخ، د.تا:٩٤) . تتميز الاستعارة المكنية بدرجة أوغل بالعمق لأنها تخفي لفظ المستعار و هذا يحتاج إلى مرحلة إضافية في العملية الذهنية التي يكتشف اثرها حقيقة الصورة (الشوقيات: ١٩٨١ : ١٦٦)

دمعـات زينـب كالسـماء تنكسـت ترجـو الفـرات بنظـرة أن ينظـرك

(بحارالجود،١٨٣/٢)

صورة دمعات زينب الدموع لا تتنكس جعل الدموع كالانسان

وفي الشفقِ المجروحِ علّقَ دمعَه ليفتحَ في عينِ الصباحِ انتظارَه

(م/ن/٦٧)

صورة الشفق المجروح: استعارة مكنية شبه الشفق بالأنسان وجاء له بصفة انسانية عين الصباح أيضا استعاره مكنيه بما أن أستعارالعين للصباح وهي من صفات الانسان

وكــان ضميــرُ المــاءِ يعــرفُ أنّــه إلــى ثــأرِ يــومِ الطــفِّ أجَّــلَ ثــارَه

(م/ن/٦٧)

صورة ضمير الماء: استعارة مكنية شبه الماء بالأنسان الحي الذي له ضمير

٦- الصور الفنية في الكنائية

الكناية لغة: ما يتكلم به الانسان ويريد به غيره وهي: مصدر كنيت أو كنوت إذا تركت التصريح به واصلاحا لفظ أريد به غير معناه الذ ي وضع له مع جواز إرادة المعني الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من ارادته وهي لون من ألوان التعبير البياني وهي كل مافهم من الكلام ومن السياق من غير أن يذكر اسمه صريحا في العبار ة(الشيخ، د.تا: ١١٧) والكناية بحسب المعنى تنقسم إلى ثلاثة أقسام: الكناية عن موصوف

والكناية عن صفه والكناية عن النسبه وفي هذا القسم تكون الصفة هي المحتجبة المتوارية والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كالجود والكرم والشجاعة وأمثالها ومن أمثلة ذلك قوله: أصبح يقلب كفيّه، فهي كناية عن صفة الندامة مع جواز أن يراد الحقيقة وفي بعض الأحيان قد تمتنع إرادة المعنى الأصلي في الكناية لخصوص الموضوع كقوله تعالى: والسماء مطويات بيمينيه وكقوله تعالى:الرحمن على العرش استوى كناية عن تمام القدرة وقوة التمكن والاستيلاء . (شعيب،٢٠٠٨: ١١٤)

٦-١- الكناية عن الصفة:

الأمثلة الواردة عن الكناية عن الصفة هي ما قد يأتي:

حـــريتي الحمـــراء تنمـــو في دمـــي وإبـــاء روحـــي يـــافع لايهـــرم

(بحارالجود/٢/١٤٣)

الإباء يعني عزة النفس والكبرياء والأنفة أي أن عزة نفسي وكبريائي لا تموتان ستبقى يافعة أبدا في عز شبابها فالكناية هنا عن صورة قوة النفس وشجاعتها وقدرتها على التضحية وبذل الدم في سبيل نيل الحرية والعدالة والدليل قال في الشطر الأول حريتي الحمراء تنمو في دمي أي حبي للحرية يجعلني اضحي بكل شيء لان طريق الحرية لا يعبد الا بالقتال والدم والتضحيات .

هـــذا قميصـــك لا يـــزال مضـــمخا بـــالعطر تحضـــنه الســـماء وتلـــثم

(م/ن/١٤٤)

كناية عن صفة يقصد هنا صورة الشهادة ؛ عطر الدم يعني الشهادة لذا تقدسه السماء فالعطر المعنى الظاهر لكن المعنى الملازم هو الدم الذي بذله الإمام من أجل مبادئه لذلك هو مقدس فهي كناية عن صفة فذكر الموصوف وهو القميص المضمخ بالعطر وأراد دم الشهادة المقدس أو الشهادة وهي صفة

لـــولاه مـــا كـــان الفضـــل فهـــو والـــده والفضـــل قـــد صـــار في بـــرّ لـــه ولـــدا

(م/ن/ ١٣٤)

كناية عن صفة وهي صورة الفضل

كُنيّ العباس (عليه السلام) بأبي الفضل لأن له ولداً اسمه الفضل وطابقت هذه الكنية حقيقة ذاته العظيمة، فهو حقّاً أبو الفضل – وإن لم يكن له ولد – ومصدره الفياض فقد

أفاض في حياته ببرّه وعطائه على القاصدين لنبله وجوده، وبعد شهادته كان موئلاً وملجأ لكل ملهوف، فما استجار به أحد بنيّة صادقة إلاّ كشف الله ما ألمّ به من المحن والبلوى. فالبيت يحتمل المعنى الحقيقي بأنه كان لديه ولد اسمه الفضل لكن المعنى الخفي أن الكنية طابقت ذاته فصار عنوانا للفضل .

٦- ٢- الكناية عن موصوف:

وفي هذا القسم يكون الموصوف هو المحتجب المتواري والشرط هنا أن تكون الكناية مختصّةبالمكنى عنه لا تتعداه، وذلك ليحصل الانتقال منها اليه(شعيب، ٢٠٠٨: ١١٥) ومن أمثلة كنايه الموصوف مايأتي: أبناء النيل: مكنيًّا عن المصريين وكقولنا موطن الحلم كناية عن الصدر لأن العرب عاد ة ينسبون الحلم إلى الصدر وفي ملتقى الخيل: كناية عن ساحة المعركة رأينا أ ن كل تركيب منها كنّيبه عن ذات لازمة لمعناه، لذلك كان كلّ منها كناية عن موصوف وكذلك كل تركيب يماثله

هــل ذنــبهم أن الضــياء صــديقهم أو أنهــم بشــذى الحســين تعلقــوا

(بحارالجود،١٤٧/٢)

صورة الضياء صديقهم اي ملازم لهم اي نور الهداية لأنهم اهتدوا بمبادئ وأخلاق الإمام (عليه السلام) فالضياء هنا يقصد به الامام الموصوف بالضياء وهو مبدأ الدين الصحيح الذي أخرج الناس من الظلمات الى النور والدليل انه في الشطر الثاني يقول تعلقوا بشذى الحسين فالشذى هنا يعني أخلاق وسيرة الحسين وليس عطره الحقيقي.

وهنــا خيمــة مــا أن ينــيخ بهــا ثقــل العويــل بــرأس الصــبر

(م/ن/١٦٦)

صورة رأس الصبر: كناية عن موصوف الا وهي زينب ومن صفاتها سلام الله عليها

هــذا الفــرات دم مــذ غــاب ســيده في جرحــه ســال دمعــا فــوق تربتــه

(م/ن/١٤٩)

كناية عن موصوف العباس صورة سيد الفرات هو العباس(عليه السلام) .

كــل الجــراح إلى عينيــك ترتفــع يــا سـيد المـاء هـل في القلـب متسـع

(م/ن/١٤٠)

صورة سيد الماء كناية عن موصوف العباس (عيه السلام).

٦-٣-كناية النسبة:

و هذا النوع من الكناية عدول بالكلام عن التعبير المباشر، وذلك عن طريق إثبات الصفة لشيء يتعلق بمن نريد إثباتها له (شعيب، ٢٠٠٨: ١١٦) ومن أمثلة ذلك مايأتي:

و قال يا ساقي العطشان يا نهرا من جنة الله يحري نحونا مددا

(م/ن/١٣٥)

صورة ساقي العطشان كناية عن نسبة السقاية

هنا قد يكون المعنى الحقيقي واردا أي أنه يقصد النهر ولكن المعنى الخفي هو العباس(عليه السلام) فمن القابه السقاء وهو من أجلّ ألقابه، لقيامه بسقاية عطشى أهل البيت عليهم السلام حينما فرض الحصار على الماء، لتموت عطشاً ذرية النبيّ (ص)، فكان محرّر الإنسانية ومنقذها من ويلات الجاهلية . فقام باقتحام الفرات عدّة مرّات، وسقى عطشى أهل البيت، ومن كان معهم من الأنصار. فهي كناية نسبة السقاية له لأنه أصبح رمزا فيها.

في كفه راية الايثا ر يعقدها كف الاله وفي صمصامه الجزع

(م/ن/١٦٧)

صورة في كفه راية هي كناية عن الثبات على المبدأ أي هو علم للآخرين ومثال في تفضيل مصلحة الآخرين على مصلحته ونكران ذاته من أجل العدل لأنها ليست أي راية بل هي راية الإيثار والدليل تشبيه حمله للراية التي عقدها بيده أي شدة تمسكه بها بكف إله بيده سيف ثابت قاطع فالجزع هنا ليس الخوف بل يعني الثبات والقوة والتقطيع .

لم أنس قربتك التي عبأتها عشقا شفيفا لم ترقه الأسهم

كنايه عن نسبه (م/ن/١٤٢)

صورة القربة وهي صارت مثلا لإنسانيته وحبه للخير والمساعدة فإذا كانت السهام قد أصابتها وأراقت الماء الذي فيها فإنها لم ترق معاني الحب والإنسانية الخالدة في شخصية

الإمام فهو ثابت في حبه وإنسانيته ولم يتراجع أو يضعف من هول السهام الكناية هنا عن شدة إنسانيته وحبه للخير .

وفي الختام يجب أن أقول: إن شعراء الجود خاطبوا الناس بأنواع اللغة المجازية والكنائية وعلى حسب أنواع ثقافاتهم وكل نص شعري في الجوديات يحمل في طياته فكرة عن العباس (عليه السلام) وما جرى في يوم الطف.

٧- النتائج:

الصورة ليست شيئا جديدا في الأدب وإنما الشعر قائم عليها منذ البداية لكن مع مرور الزمان وبتغير البيئة وحياة الناس اختلف استعمالهم لأنواع الصورة وصاروا أحيانا يعبرون باللغة الحقيقية أيضا عن الصورة وأصبح الشاعر كالرسام يرسم لوحة فنية وأدواته تختلف عن القديم. اشترك في مسابقه الجود شعراء متعددون من العراق والبحرين والسعوديه، فتنوعت ثقافاتهم ولكن وحّدها حب الحسين (عليه السلام) ولآل بيته، جمعتهم الرغبة في نصرة الحسين (عليه السلام)وآل بيته الذين بقوا خالدين إلى الأبد لأن الحسين (عليه السلام) أبو الأحرار ولم يختص بفرقة خاصة. ويحتوي هذا البحث علي أنواع من الصور البيانية في الجوديات وعلى حسب دراستنا للموضوع توصلنا إلي أن الشعراء استخدموا أنواعا من الصور من التشبيه التمثيلي والبليغ والتام، وفيه شبه العباس (عليه السلام) وأهل بيت الحسين (عليه السلام) وجوده وكرمه بلغة فصيحة ولتصوير واقعة الطف وما جرى فيها وخلق تصاوير حية قريبة من الأذهان، وأما في الاستعارة فأغلبهم اشتركوا في استعارة القمر للعباس (عليه السلام) وأما في التشبيه فأغلب ما شاهدنا التشبيه الموكد المفصل ولم نر التشبيه الضمني في الأشعار، وقد وظف شعراء الجود كل ما لديهم من الصور ليبنوا واقعة الطف والعباس(عليه السلام) وجوده وعطشه ودوره في الطف وفي الختام ينبغي أن نقول إن القصائد يمكن أن يقام لها بحوث تحقيقية في مجالات مختلفة لما تحمله من فنون عالية .

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأثير، ضياء الدين ،المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر علق عليه أحمد الحوفي و بدوى طبانه، مصر،نهضة مصر للطباعة .
- ابن منظور (١٣٨٩)، لسان العرب ،يوسف خياط نديم مرعشي ،دار لسان العرب .

- إسماعيل ،عز الدين (٢٠١٣) ،الأدب و فنونه دراسة و نقد القاهره ،دار الفكر العربي .
- الأصفهاني ،الراغب أبي القاسم الحسين بن محمد (٥٠٢ ه)، المفردات في غريب القرآن ،محمد سيد كيلاني ،طهران ،المكتبة الرضوية.
- البطل ،علي (١٩٨١) ،الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري دراسة في أصولها و تطورها ،ط٢،بيروت ،دار الأندلس .
- الجاحظ ،أبي عثمان عمروبن بحر(عبدالسلام هارون ن (٢٥٥ه) ،الحيوان ،ط٢ ،مكتبة مصطفى البابي الحلبي .
- الجرجاني ،عبد القاهر عبد الرحمن (٢٠٠١)اسرار البلاغة ،لبنان -بيروت ،دار الكتب العلمية .
- الجرجاني ،أبوبكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (١٩٩٢) ،دلائل الإعجاز، أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني .
- خفاجي ،محمد عبد المنعم(١٩٩٥) ،النقد العربي الحديث ،القاهرة ،دار المصرية اللبنانية .
- الشايب ،أحمد(١٩٩٤) ،أصول النقد الأدبي ،مكتبة النهضة المصرية .
- شعيب ،ابن عبد الله أحمد(٢٠٠٨) ،الميسر في البلاغة ،ط١،بيروت -لبنان ،دار ابن حزم.
- الشيخ ،غريد(٢٠٢٠)، المتقن في علوم البلاغة ،بيروت -لبنان ،دار الراتب الجامعية .
- صالح ،بشرى موسى(١٩٩٤)، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث ،بيروت، مركز الثقافي العربي .
- الصغير ،محمد حسين علي (١٩٨١)،الصورة الفنية في المثل القرآني ،دار الرشيد للنشر منشورات وزارة الثقافة و الاعلام .

- الطرابلسي ،محمد هادي(١٩٨١)،خصائص الأسلوب في الشوقيات ،منشورات الجامعة التونسية .
- عباس ،احسان(١٩٥٥)، فن الشعر ،بيروت ،دار بيروت .
- العتبة العباسية المقدسة (قسم الشؤون الفكرية والثقافية ٢٠١٧)،ابحار الجود ،ط١مجلدين ،لعراق ،دارالكفيل.
- عصفور ،جابر(١٩٩٢)،الصورة الفنية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب ،بيروت ،المركز الثقافي العربي .
- عصفور ،جابر(١٩٨٢) ،مفهوم الشعر (دراسة في التراث النقدي)، المركز العربي للثقافة و العلوم .
- لويس ،دي سي(١٩٨٢) الصورة الشعرية ترجمة :أحمد نصيف الجنابي و مالك ميري و سلمان حسن ابراهيم مراجعة :عدنان غزوان ،بغداد، منشورات وزارة الثقافة و الأعلام .
- عبدالله، محمد حسن(٢٧٩ه)،الصورة و البناء الشعري، القاهرة ،دار المعارف .
- غريب ،روز (١٩٥٢)، النقد الجمالي و أثره في النقد العربي ،ط١ ،بيروت ،دار العلم للملايين.
- قدامة بن جعفر، أبي فرج(٩٤٨ه)،نقد الشعر محمد عبد المنعم خفاجي ،بيروت – لبنان ،دار الكتب العلمية .
- قرطاجني ،أبي الحسن حازم(١٢٨٥)،منهاج البلغاء و سراج الأدباء ،محمد الحبيب ابن الخوجه ،دار الغرب الإسلامي .
- القط ،عبد القادر(١٩٨٨)،الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ،مكتبة الشباب.
- ناصف، مصطفى ،الصورة الأدبية ،بيروت –لبنان ندار الأندلس .

- هلال ،محمد غنيمي(١٩٩٧) ،النقد الأدبي الحديث ،مصر ،دار النهضة .